مجلـة الإرشــاد النفســي

Journal of psychological Counseling

مجلة علمية دورية محكمة

تصدر عن مركز التوجيه والإرشاد النفسي

بكلية التربية – جامعة المنيا

ISSN Print 2682- 4566 ISSN on-line 2735 - 301X

المجلد الخامس العدد الثامن ديسمبر ٢٠١٩

هيئة التحرير

رئيـــــس تحرير المجلة

أ.د/ عيد عبد الواحد على درويش

عميد كلية التربية

نائب رئيس تحرير المجلة

أ.د/ أسماء محمد عبد الحميد

وكيل الكلية لشئون البيئة وخدمة المجتمع

مدير تحرير المجلة

د/ فدوي أنور وجدي توفيق

مدير مركز التوجيه والإرشاد النفسي

سكرتير المجلة

أ/ أحمد مصطفى محمد

مدير مكتب عميد كلية التربية – جامعة المنيا

محتويات العدد

م	عنوان البحث والاعداد	رقم الصفحة
١	**فعالية برنامج تدريبي باستخدام الأجهزة اللوحية في تنمية مهارة التسوق الإلكتروني لدى عينة من الطالبات ذوات الإعاقة الفكرية البسيطة** **د/شريف عادل جابر** **أ/ نوره بنت عبد الله بن طواله**	١ ـ ٢٨
٢	**نموذج تطبيقي لبرنامج علاجي إرشادي نفسى أسري وفق نموذج ستاير والعلاج باللعب والمبادئ الاسلامية (دراسة حالة لأسرة عربية لاجئة بأمريكا)** **أ.م.د/ أريج سالم المحضار**	٢٩ ـ ٥٧
٣	**دور المهارات الحياتية في تحقيق الاستقرار النفسي لدى الطلبة الجامعيين** **أ.م.د/ زاهدة جميل أبوعيشة**	٥٨ ـ ٨٨
٤	**التفاؤل – التشاؤم وعلاقته بالمناعة الفكرية ومظاهر السلوك الايجابى لدى طلاب المرحلة الثانوية.** **د/ ازهار محمد محمد عبدالبر**	٨٩ ـ ١٢٢
٥	**أثر برنامج قائم على بعض استراتيجيتى التساؤل الذاتى والتعليم التبادلى فى تحسين سعة الذاكرة العاملة لدى عينة من طالبات جامعة الأزهر المتأخرات دراسيا** **د/ راندا ربيع عبد البديع**	١٢٣ ـ ١٦٣

فعالية برنامج تدريبي باستخدام الأجهزة اللوحية في تنمية مهارة التسوق الإلكتروني لدى عينة من الطالبات ذوات الإعاقة الفكرية البسيطة

إعداد

د/شريف عادل جابر(*)

أ/ نوره بنت عبد الله بن طواله(*)

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى التحقق من فعالية برنامج تدريبي باستخدام الأجهزة اللوحية في تنمية مهارة التسوق الإلكتروني لدى عينة بلغ عددهن (٦) طالبات ممن يعانون من الإعاقة الفكرية البسيطة بمحافظة الأحساء تراوحت أعمارهن الزمنية بين (١٣–١٦) سنة، وقد تم استخدام المنهج التجريبي، كما تم استخدام مقياس التسوق الإلكتروني والبرنامج التدريبي (إعداد/ الباحثان)، وقد استخدمت الأساليب الإحصائية معامل الكسب المعدل لبلاك، واستخدام اختبار (ويلكوكسون)؛ للتحقق من فروض الدراسة. وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات عينة الدراسة في مهارات التسوق الالكتروني قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي لصالح التطبيق البعدي، كما أوضحت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات عينة الدراسة في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس التسوق الالكتروني بعد مرور شهر من تطبيق البرنامج التدريبي.

الكلمات المفتاحية: الأجهزة اللوحية، التسوق الالكتروني، الإعاقة الفكرية البسيطة.

Abstract

The current research aims to provide a training program using tablets in developing the skill of electronic shopping for a sample of female students with mild intellectual disabilities in Al-Ahsa' region. To achieve the goal of the study, the researcher selected a sample of female students with intellectual disabilities whose number reached to (6) students with simple intellectual disabilities whose ages range between (13-16) years. The researcher has used many tools in his study as follows: E-shopping scale, Training program (developed by: the researchers). Result indicated the effectiveness of the program used. It was concluded that electronic shopping skills in female students with mild intellectual disability could be enhanced through training.

Keywords: Tablets, electronic shopping, mild intellectual disability.

المقدمة:

تشهد المملكة العربية السعودية تطورًا تقنيًا، ونموًا متسارعًا، في التكنولوجيا بجميع المجالات، ومن أهم هذه المجالات مجال التربية الخاصة، حيث حظي هذا المجال باهتمام متزايد أدى إلى فتح آفاق

(*)أستاذ التربية الخاصة المساعد–كلية التربية جامعة الملك فيصل sagahmed@kfu.edu.sa

(*)ماجستير التربية الخاصة – كلية التربية جامعة الملك فيصل norabentawallah@gmail.com

جديدة، فأمكن الاستفادة من تقديم الخبرات والمعلومات بصورة أكثر جذبًا وتشويقًا وإثارةً لانتباه الأشخاص ذوي الإعاقة؛ لأن هذا المجال يُقدم العديد من المهارات الأساسية لتعليمهم بطريقة متنوعة تعكس تنوع الحاجات التعليمية الخاصة المتباينة لذوي هذه الفئة عن طريق أجهزة الحاسب الآلي، والأجهزة اللوحيَّة.

ويعد استخدام التكنولوجيا في مجالات الحياة المختلفة تسهلًا للمهمات الحياتية اليومية للإنسان، ومن ضمن ذلك فإن توظيف التكنولوجيا تسهل أمور الأشخاص ذوي الإعاقة وتلبية كثير من احتياجاتهم بأقل جُهد، وأقل عناء، وفي كثير من الأحيان بأقل تكلفة (القمش، ٢٠١١، ص٣٠٠). كما تعتبر عملية إعداد الطفل الذي يعاني من الإعاقة الفكرية لمواجهة الحياة بمتغيِّراتها تتطلَّب إكسابه أكبر قدر ممكن من الخبرات والمهارات؛ ليتفاعل مع مختلف مواقف الحياة، ولكي تؤهله إلى العيش في المجتمع، والاندماج معه، فذوو الإعاقة الفكرية مواطنون لهم إمكاناتهم، ومن حقهم أن يعيشوا، وأن يحصلوا على حقوقهم كغيرهم من الذين لا يُعانون من الإعاقة (خير الله، ٢٠١٤، ص٢٨١).

وتُعتبر الأجهزة اللوحيَّة مفيدة بالنسبة للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية في أغراض التعليم والتدريب، بالإضافة إلى منحهم الفرص للمشاركة والممارسة للأنشطة المختلفة التي تتَّفق مع احتياجاتهم وقُدراتهم. وتُسهم هذه الأجهزة اللوحيَّة في جذب انتباه الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية أثناء التدريب على المهارات، وبالتالي التركيز على المهام التي يتم أداؤها، ويمكن أن تُزوِّد الأجهزة اللوحيَّة الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية بالدعم ووسائل المساعدة اللازمة لأداء الوظائف اليومية المختلفة، مثل التَّسوُّق؛ نظرًا لأنها تُساند الوظائف المُرتبطة بتلك العمليات، مثل التواصل، وصُنع القرار، وحل المشكلات والتفاوض، وتُساعد خصائص التنقل وسهولة الحمل لتلك الأجهزة في أداء تلك الأنشطة بسهولة، وفي أي مكان(Yang & Zhang, 2017, pp. 50–51). ويُمكن الاستفادة من الأجهزة اللوحيَّة في دعم عديد من جوانب القصور، وتحسين المهارات، وأداء الأنشطة الحياتية المختلفة لذوي الإعاقة الفكرية، وذلك من خلال تحويل المفاهيم المجردة، ودعم التواصل، وزيادة الاستقلالية، والاعتماد على النفس أيضًا، كما تُلائم الأجهزة اللوحيَّة دعم الخصائص المعرفية وتحسين الوظائف الإدراكية والتماسك المركزي وجوانب الوظيفة التنفيذية بين هؤلاء الأشخاص أيضًا، وينتشر استخدام الأجهزة اللوحيَّة في مجالات الأنشطة الحياتية، مثل الاعتماد على النفس، وزيادة المشاركة الاجتماعية، والتَّسوُّق، ويعتمد استخدام الأجهزة اللوحيَّة مع الأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية على عوامل من بينها شدَّة الإعاقة، والمستوى النمائي، والبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها هؤلاء الأشخاص(Blamire, 2018, p. 32).

وتعمل الأجهزة الحديثة مثل الأجهزة اللوحيَّة بما تتضمَّنه من تطبيقات مُتاحة وسهلة الاستخدام وفق نموذج التصميم العام للتعلُّم Universal Design for Learning (UDL)، وهو إطار عمل تعليمي يتم اعتماده في مجال تعليم وتدريب الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية. ويُعتبر الطلاب ذوو الإعاقة الفكرية من بين الفئات الخاصة التي تستفيد من تكنولوجيا الأجهزة اللوحيَّة في تعويض وتنمية مهاراتهم الاجتماعية والمهارات الشخصية والمهارات الحياتية اليومية وزيادة الأداء الأكاديمي وتحسين السلوك.

ويمكن وصف المزايا التي تقدمها الأجهزة اللوحيَّة للطلاب المُعاقين فكريًّا في أنها تمثل الأجهزة اللوحيَّة وسيلة لعرض الفيديوهات التعليمية، كما أنها تدعم الأجهزة اللوحيَّة وظيفة التواصل الإضافي والبديل، وكذلك تعمل الأجهزة اللوحيَّة بكل ما تحويه من التطبيقات المتعددة كوسيلة للتعلُّم لذوي الإعاقة الفكرية. ويوجد عديد من العوامل المُساهمة في نجاح استخدام الأجهزة اللوحيَّة في تدريب الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية، مثل المفاهيم الإيجابية نحوها، وتخطيط البرامج بصورة جيدة لتحقيق النجاح من استخدام تلك الأجهزة (Little, Gopaul, & Nicholson, 2019, p.367).

ويُعتبر استخدام الأجهزة اللوحيَّة في مجال تعليم ومشاركة الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية من المجالات الحديثة، التي أثبتت فعاليتها في مساعدة الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية في جوانب متعددة من بينها: مساعدة الأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية على أداء الأنشطة الحياتية اليومية ودعم الجوانب التعليمية لذوي هذه الفئة وزيادة جودة الحياة والاعتماد على النفس لهؤلاء الأشخاص. وتتضمَّن الأجهزة اللوحيَّة عديدًا من الخصائص، مثل شاشة اللمس، وسهولة التصميم، وإمكانية التنقُّل من مكان لآخر بسهولة، والتفاعل مع تلك الأجهزة من خلال الحركة والتواصل ومرونة الاستخدام. وتتزايد أهمية تدريب الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية على الأنشطة اليومية، مثل التَّسوُّق نتيجة للأسباب منها أنه يسمح اكتساب مهارة التَّسوُّق للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية ببناء الثقة بالنفس والوعي الذاتي والاستقلالية وصُنع القرار كذلك تزويد الطلاب المُعوقين فكريًّا بمجموعة من المهارات الأخرى.

(Boulton, 2017, p. 31)

ومن هنا، تظهر أهمية الدراسة الحالية في تنمية مهارة التَّسوُّق الإلكتروني من خلال استخدام الأجهزة اللوحيَّة لدى عيِّنة من طالبات ذوات الإعاقة الفكرية البسيطة بمحافظة الأحساء.

مشكلة الدراسة:

إنَّ ذوي الإعاقة الفكرية شأنهم شأن أي إنسان في المجتمع؛ لذلك لا بد من تنمية عديد من المهارات حتى يتمكنوا من الاندماج في المجتمع والتقليل من الاعتماد على الآخرين لتلبية متطلباتهم اليومية، ومن بين المهارات المختلفة التي نسعى لتنميتها مهارة تعلّيم كيفية التَّسوُّق الإلكتروني الذي يُعتبر من المفاهيم الحديثة ومحورًا هامًّا في وقتنا الحاضر، وقد شهد انتشارًا هائلًا في الآونة الأخيرة؛ إذ إنه يُسهم في توفير الوقت المُستغرق في التَّسوُّق ويُقلِّل الجُهد المبذول أثناء عملية الشراء في الأسواق العادية. وهو نظام يُتيح عبر الإنترنت حركات بيع وشراء السلع والخدمات والمعلومات يتواصل فيه البائعون والمُشترون، وتُقدَّم فيه المنتجات والخدمات في صيغة افتراضية، أو رقمية، كما يُدفع ثمنها بالنقود الإلكترونية (با عبد الله، ٢٠١٨، ص٥). كما أن ذوي الإعاقة تواجههم صعوبات في التَّسوُّق، وقد فتح لهم الإنترنت مجالات وإمكانات جديدة في التَّسوُّق الإلكتروني؛ لأن هناك بعض المواقع التجارية الإلكترونية غير مُتاحة للمستهلكين من ذوي الإعاقة، مع أن القوانين تضمَّنت حقوقهم في هذا المجال (Gotuchowski, 2017, p. 88).

ومن خلال مُتابعة الباحثان عددًا من برامج التربية الفكرية في المملكة العربية السعودية لاحظا قلَّة تطبيق الأجهزة اللوحيَّة في تعليم الطالبات ذوات الإعاقة الفكرية البسيطة، وذلك بعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة ومن هذه الدراسات دراسة اليامي والعجمي (٢٠١٦) التي تناولت تنمية تعليم الحروف الهجائية للأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية، ودراسة عبد الرزاق (٢٠١٦) التي تهدف إلى تنمية مهارات الاستعداد للقراءة لذوي الإعاقة الفكرية، وأيضًا دراسة العجمي والمطيري (٢٠١٧) التي هدفت إلى تنمية مهارات القراءة، ودراسة .Nepo et al (2017) التي هدفت إلى التواصل المستقل والتمييز بين رموز الصور والتعميم على الأوضاع الجديدة والطبيعية والكلام الصوتي ودراسة اليامي(٢٠١٨) التي تطرَّقت إلى تنمية المهارات اللغوية لذوي الإعاقة الفكرية، ودراسة Lancioni et al.(2018) التي تهدف الى ممارسة الأنشطة الترفيهية وإجراء مكالمات الفيديو بأنفسهم، ودراسة Yeni (2019)التي تهدف الى تعليم المهارات الحياتية، ولم تتناول الدراسات السابقة تنمية مهارة التَّسوُّق الإلكتروني لذوي الإعاقة الفكرية، ومن هنا تبلورت مشكلة الدِّراسة الحالية في التساؤل الرئيس التالي:

هل يؤثر البرنامج التدريبي المستخدم في هذه الدراسة في تنمية مهارة التَّسوُّق الإلكتروني لدى طالبات ذوات الإعاقة الفكرية البسيطة؟ ويتفرع من السؤال الرئيس

١- هل يوجد فرق بين متوسطي رُتب درجات الطالبات ذوات الإعاقة الفكرية على مقياس التَّسوُّق الإلكتروني قبل تطبيق البرنامج التدريبي وبعده؟

٢- هل يوجد فرق بين متوسطي رُتب درجات الطالبات ذوات الإعاقة الفكرية على مقياس التَّسوُّق الإلكتروني في القياسين البعدي والتتبعي؟

٣- ما هي فعالية البرنامج التدريبي في تنمية مهارة التَّسوُّق الإلكتروني؟

أهداف الدراسة:

يهدف البحث الحالي إلى تقديم برنامج تدريبي باستخدام الأجهزة اللوحيَّة في تنمية مهارة التَّسوُّق الإلكتروني لدى عيِّنة من الطالبات ذوات الإعاقة الفكرية البسيطة بمحافظة الأحساء.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

١- إثراء للأطر النظرية التي تهتم بذوي الإعاقة الفكرية.

٢- إثراء للأطر النظرية المتعلقة بالأجهزة اللوحيَّة لذوي الإعاقة الفكرية.

٣- قلَّة البحوث العربية التي تناولت موضوع تدريب ذوي الإعاقة الفكرية على الأجهزة اللوحيَّة.

٤- عدم وجود بحوث عربية تناولت موضوع التسوق الإلكتروني لذوي الإعاقة الفكرية.

الأهمية التطبيقية:

١- إعداد مقياسًا التَّسوُّق الإلكتروني لذوي الإعاقة الفكرية.

٢- إعداد برنامجًا تدريبيًا لتنمية مهارة التَّسوُّق الإلكتروني لذوي الإعاقة الفكرية.

٣- تحسين المهارات الاستقلالية لذوي الإعاقة الفكرية ومساعدتهم على العيش بشكل أفضل، وذلك من خلال الأنشطة والتدريبات على الأجهزة اللوحيَّة بما يتناسب مع قُدراتهم.

محددات الدراسة:

الحدود البشرية: طبق البحث الحالي على عينة مكونة من (٦) من الطالبات ذوات الإعاقة الفكرية البسيطة تتراوح أعمارهن بين (١٣-١٦) سنة.

الحدود المكانية: طبق البحث الحالي بالمدرسة المتوسطة السادسة عشرة بالهفوف.

الحدود الزمنية: طبق البحث الحالي في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (١٤٣٩-١٤٤٠هـ).

مصطلحات الدراسة:

البرنامج التدريبي (Training Program): يعرف الباحثان البرنامج التدريبي إجرائيًّا بأنه مجموعة من الجلسات يتم تطبيقها خلال فترة زمنية محددة من قبل الباحثين، وتحتوي على أنشطة وتدريبات في تنمية مهارة التَّسوُّق الإلكتروني لذوات الإعاقة الفكرية.

الأجهزة اللوحيَّة (Tablets Computers) تُعرف الأجهزة اللوحيَّة بأنها جهاز حاسب مُتنقِّل أكبر حجمًا من الهواتف الذكية، ولكن بمميزات مشابهة، بحيث يتضمَّن تقنية اللمس، ويقوم بكثير من المهام، مثل تحميل البرامج، وعرض الوسائط، وتصفُّح الإنترنت والبريد الإلكتروني بطريقة أسهل من الهواتف الذكية، لأن شاشته أكبر حجمًا (الشهري والحجيلان، ٢٠١٨، ص١٣٢).

ويعرفها الباحثان إجرائيًّا بأنها أجهزة لا سلكية صغيرة الحجم يتم استخدامها من خلال اللمس، وتحتوي هذه الأجهزة على مجموعة من الصور والتطبيقات التي تتناسب مع ذوات الإعاقة الفكرية.

التسوق الإلكتروني (Electronic shopping):

والتسوق الإلكتروني هو البيع والشراء عبر التقنيات الرقمية، التي يُمثِّل الإنترنت أبرزها (زيادات وآخرون، ٢٠١٤، ص٢٥).

ويعرفه الباحثان إجرائيًّا بأنها الدرجة التي تحصل عليها الطالبة من ذوات الإعاقة الفكرية البسيطة على مقياس التَّسوُّق الإلكتروني الذي قام الباحثان بإعداده.

الإعاقة الفكرية البسيطة (Mild Intellectual disability):

الإعاقة العقلية البسيطة تتراوح نسبة ذكاء هذه الفئة بين (٧٠ – ٥٥)، وهذه الفئة هي الفئة القابلة للتعلُّم، ونشاطهم الحركي والجسمي واللغوي شبه عادي، كما أن الشكل الخارجي لهم عادي (الحبوب والرويلي، ٢٠١٨، ص١٥).

ويعرفها الباحثان إجرائيًّا بأنها مجموعة من الطالبات ذوات الإعاقة الفكرية البسيطة وفق التشخيص المُعتمد في وزارة التعليم بمنطقة الأحساء تتراوح أعمارهن بين (١٣-١٦) سنة، والمُلتحقات بالمدرسة

المتوسطة السادسة عشرة بالهفوف.

الإطار النظري:

تُعرف الإعاقة الفكرية (الاضطراب النمائي الفكري) وفق الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية الخامس بأنها اضطراب يبدأ ظهوره خلال فترة النمو، مشتملًا على حالة من العجز في الأداء الوظيفي والتكيفي في المجال المفاهيمي والاجتماعي والعلمي، وبالتالي يجب أن تحقق المعايير الثلاثة التالية:

أ- العجز في الوظائف الفكرية، مثل الاستدلال، وحل المشكلات، والتخطيط، والتفكير المجرد، واتخاذ القرار، والتَّعلُّم الأكاديمي، والتَّعلُّم من التجربة، ويؤكد ذلك كل من التقييم الإكلينيكي، واختبارات الذكاء المُقنَّنة، التي يتم تطبيقها بشكل فردي.

ب- يؤدي العجز في وظائف التكيُّف الراهن إلى إخفاق الفرد في تحقيق المعايير النمائية المتوقعة لمثل عمره، ومعايير المجتمع الثقافية –الاجتماعية، من أجل الاستقلال الشخصي والمسؤولية الاجتماعية. كما يحدد هذا العجز في الوظائف التكيفية في واحدة أو أكثر من أنشطة الحياة اليومية، مثل مجال التواصل، والمشاركة الاجتماعية، والتوجه الذاتي، عبر بيئات متعددة، مثل البيت والمدرسة والعمل والمجتمع.

ج- بداية ظهور الصعوبات الفكرية والتكيفية خلال فترة النمو (عبد الفهيم، ٢٠١٦، ص٧٦).

ويشير العريني (٢٠١٤) إلى أن الأجهزة اللوحيَّة تُسمَّى كذلك النوافذ التي تعمل باللمس، وتُعتبر إحدى أدوات الإدخال إلى الحاسوب عن طريق الضغط المباشر على الشاشة، والسبب في جعل هذه الشاشات مُلائمة للأطفال الصغار والطلاب الذين يُعانون من الإعاقات الشديدة.

والأطفال الذين يُعانون من الانطوائية هو سهولة وبداهة استخدامها. والأجهزة اللوحيَّة بديل جيد لأجهزة الحاسب، وذلك لطبيعة استخدامها السهل، وإمكانية حملها وربطها مع أي شاشة عمل لعرض الشاشة بشكل أكبر (Simpson, 2013, p. 206).

كما تُعرف الأجهزة اللوحيَّة بأنها «أجهزة تكنولوجية حديثة تحمل عديدًا من المزايا، مثل سرعة التشغيل، وسهولة الحمل، والذاكرة الكبيرة، والاتصال بالإنترنت، ووجود كاميرا رقمية، وعناصر مساعدة، وغيرها من القدرات». وتقدم الأجهزة اللوحيَّة عديدًا من الإمكانات للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية، وبخاصة في مجالات التواصل والتفاعل الاجتماعي والتعلم والاعتماد على النفس، وهي المهارات التي يُواجه هؤلاء الأشخاص صعوبات كبيرة بها. أيضًا، يمكن أن تساعد الجوانب التي يدعمها استخدام الأجهزة اللوحيَّة مثل عرض الكتب لقراءتها، وتصفح الإنترنت، والتفاعل مع الآخرين عبر الإنترنت في تنمية قُدرات الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية. ويتَّسم تعلُّم وتدريب الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية باستخدام الأجهزة اللوحيَّة

بالمشاركة في الأنشطة والتشجُّع على التفاعل معها. وهناك عديد من خصائص الأجهزة اللوحيَّة التي تُرشِّحها كأداة جيدة لتنمية مهارات المُعوقين فكريًّا، وهي: انخفاض التكلفة، وسهولة الحمل، وصغر الحجم، وسهولة التسجيل، وإمكانية الاتصال اللاسلكي بالإنترنت (Singh, 2017, p. 13).

وتتباين أنواع الأجهزة اللوحيَّة المُستخدمة مع ذوي الإعاقة الفكرية تبعًا لاستخداماتها، حيث تنقسم هذه الأجهزة إلى:

١- الأجهزة اللوحيَّة لتنمية بيئات التعلم: ينتشر استخدام الأجهزة اللوحيَّة مع الأشخاص المُعوقين فكريًّا كأحد الأساليب المُعتمدة والمُثبتة بالأدلة التجريبية في بيئات التعلُّم. فالبيئة التي تُقدِّم المُثيرات الوظيفية حول الأنشطة التي يُمارسها الأشخاص ذوو الإعاقة الفكرية تُسهم في تعزيز ودعم مشاركتهم في عمليات التعلُّم المختلفة.

٢- الأجهزة اللوحيَّة لبناء التوقُّعات: يتم استخدام الأجهزة اللوحيَّة بغرض بناء التوقعات للأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية أثناء ممارسة الأنشطة، حيث تعمل على شرح أو تصوير كيفية أداء النشاط/ المهمة، أو التوقعات السلوكية المُنتظرة منهم أثناء أداء تلك الأنشطة (Blamire, 2018, p. 32).

وتكمن أهمية الجهاز اللوحي باعتباره أحد أهم الثورات التكنولوجية التي أسهمت في قلب كثير من المفاهيم والعادات اليومية لمُستخدميها، وله تأثير واضح على حياة كثير من المُستخدمين، بمن فيهم ذوو الإعاقات المختلفة (الشرمان، ٢٠١٥، ص١٦١). ويُعاني الطفل المُعوق فكريًّا من ضعف القُدرة على الانتباه، والقابلية العالية للتشتُّت، ولذلك يُعَدُّ استخدام برامج الكمبيوتر لهؤلاء الأطفال مُثيرًا لانتباههم أثناء عملية التعلُّم، كما يحسن أيضًا من تقدير الذات والثقة بالنفس والدافعية لديهم (الديب، ٢٠١٤، ص٥٨).

ويذكر البسطامي وفتيحة (٢٠١٦) أن أهم الحواجز والتحديات التي تحول دون استخدام التكنولوجيا المُساندة من قبل الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية عدم وجود معلومات حول توفُّر الأجهزة المُساندة، وتكلفة هذه الأجهزة، وعدم توافر معلومات التقييم، إضافة إلى التدريب المحدود على استخدامها.

وترجع أهمية استخدام الأجهزة اللوحيَّة في تدريب الطلاب ذوي الإعاقة الفكريَّة على النحو التالي:

١- البساطة في عرض الخبرات الجديدة على المُعوقين فكريًا، حيث إن الأجهزة اللوحيَّة تُقدِّم البساطة والتدرُّج في بناء خبرات المُعوقين فكريًا مع تجنُّب حلقات التغذية الراجعة السلبية.

٢- تقديم الأساس الثري لتحقيق الاستكشاف الحسي لذوي الإعاقة الفكرية، حيث تتَّسم الأجهزة اللوحيَّة بالثراء في الألوان والأصوات والإضاءة، وهو ما يمكن أن يُثير اهتمام الأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية نحو التعلُّيم، وإثراء الخبرات الحسية، وتحفيز الاستكشاف والممارسة العملية.

٣- إثارة الفضول من خلال التكرار والتدفق: تُقدِّم الأجهزة اللوحيَّة التنظيم لتحقيق التآزُر البصري والسمعي للمُعوقين عقليًّا، والذي يؤدي مع التكرار إلى تدفُّق خبرة التعامل مع تلك الأجهزة وتنمية مهارات وخبرات التعليُّم المختلفة (Keay-Bright, 2017, pp. 3-4).

ويوجد عديد من المفاهيم التي تصف آلية عمل الأجهزة اللوحيَّة مع الأشخاص ذوي الإعاقة

الفكرية، لعل من أهمها التعليم بالمُثيرات البصرية، ومُعينات التعليُّم والتمثيل البصري، وجميعها تُعبِّر عن كون هذه الأجهزة تستخدم مثيرات عامة (كالعناصر البصرية والرسم والكلمات)، وتقترن بمثيرات متغيرة من أجل تزويد الأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية بالمعلومات والممارسة لنظام أو نشاط معين يُساند اكتساب وتنمية المهارات التي يتعلمها هؤلاء الأشخاص.

ويُمكن أن تستخدم الأجهزة اللوحيَّة تقنيات بسيطة، مثل عرض صورة توضح النشاط للأشخاص المعاقين فكريًّا، بالإضافة إلى تقنيات أكثر تعقيدًا، مثل فيديو يشرح النشاط أو المهارة قبل أدائها، ويفيد استخدام هذه الأجهزة مع تلك الفئات من الإعاقات في دعم عديد من مهارات التواصل (مثل استخدام النصوص والصور لزيادة المحتوى اللفظي، مثل التحية، وبدء الحوار والتفاوض)، والمهارات الاجتماعية (مثل استخدام العناصر المصورة بالأجهزة اللوحيَّة في بدء واستمرار التفاعل الاجتماعي)، والمهارات الحياتية (مثل عرض قصة اجتماعية مصورة تشرح المهارة وتُمرِّن المُعوقين على أدائها).
(Hume, Wong, Plavnick, & Schultz, 2017, p. 295)

وتتَّسم الأجهزة اللوحيَّة بعديد من الخصائص من بينها التنقُّل، وسهولة التفاعل، وجمع ومُعالجة البيانات بدقَّة وسهولة، والقيام بعديد من المهام تلقائيًّا. ويُساعد الانتشار الحديث للأجهزة اللوحيَّة على التوسُّع في استخدامها، وتزويدها بعديد من البرمجيات التي تُسهم في دعم تعليم وتنمية المهارات الأشخاص ذوي الإعاقة، ومن بينهم ذوو الإعاقة الفكرية البسيطة. ويقدم استخدام الأجهزة اللوحيَّة مع الطلاب المُعقين فكريًّا عديدًا من المزايا، مثل مقبولية التعامل مع تلك الأجهزة من جانب المُعاقين، وإمكانية تعديل التطبيقات بكل جهاز لوحي لتُناسب العديد من الأشخاص لذوي الإعاقة الفكرية، بالإضافة إلى صغر حجم تلك الأجهزة، وبالتالي يمكن أن تصبح مصاحبة لهؤلاء الأشخاص في العديد من الأماكن والبيئات. ويُوجد عديد من المراحل العامة لتفاعل المُعوقين فكريًّا مع الأجهزة اللوحيَّة أثناء تعلُّيم المهارات المختلفة؛ حيث تبدأ بمساعدة الشخص المُعاق فكريًّا في الضغط على الأوامر والصور المرتبطة بتعلُّم المهارة، وبعدها يتدرَّج الشخص حتى يصل إلى إمكانية استعمال الأجهزة اللوحيَّة بعد الحصول على أوامر لفظية من شخص آخر، وأخيرًا يصل هؤلاء الأشخاص إلى مرحلة الاستعمال الكامل دون تلقِّي أي أوامر (Sampath, Indurkhya, & Sivaswamy, 2018, p. 343).

ويُعرف التَّسوُّق الإلكتروني بأنه الاستخدام الأمثل للتقنيات الرقمية، بما في ذلك تقنية المعلومات والاتصالات، للبحث عن أفضل المنتجات، وهي عملية تسعى إلى تسهيل وتبادل وانسياب المنتجات من المنتج إلى المستهلك من خلال الإنترنت، أو المتاجر الإلكترونية (باعبد الله، ٢٠١٨، ص١٦).

وبالنسبة للفرد فإن التَّسوُّق الإلكتروني يُعتبر عملية شيِّقة ومُمتعة، وذلك لوجود عديد من الشركات التي تعرض نفس المنتجات، لذا على الشركات أن تأخذ بعين الاعتبار أن عملية الشراء من قبل الفرد، أو عدم الشراء هي مجرد نقرة بزِرِّ الفارة فقط، وذلك لأن الخيارات المتوفرة كثيرة جدًّا، وهناك مميزات عديدة للتسوُّق عبر الإنترنت بالنسبة للعميل، ممَّا يجعله جذَّابًا، ومن هذه المميزات:

١- وجود خيارات كثيرة متوفرة: إن المُستهلكين والمُتسوِّقين عبر الإنترنت في مختلف مواقع الشركات التجارية الإلكترونية يجدون عديدًا من الخيارات قبل أن يقرروا عملية الشراء أم لا.

٢- سرعة المُقارنة: يستطيع المُستهلكون مُقارنة الأسعار، ونسبة جودة المنتجات، أو الخدمات بسرعة كبيرة قبل اتخاذ قرار الشراء.

٣- المُلاءمة: إن التَّسوُّق عبر الإنترنت مُلائم جدًّا للمستهلك، حيث يستطيع التَّسوُّق في أي وقت (الطيطي، ٢٠١٢، ص١٩٨).

وتعد أهمية التَّسوُّق الإلكتروني، فيما يلي:

١- تعدُّد الخيارات: يُوفِّر التَّسوُّق الإلكتروني عديدًا من الخيارات للمستهلك؛ نتيجة لإمكانية الوصول إلى منتجات ومراكز تسوُّق لم تكُن متوفرة بالقُرب من المستهلك.

٢- توفير الوقت: تظهر أهمية التَّسوُّق الإلكتروني في توفير الوقت، وذلك بأن يتسوَّق المستهلك ويُنهي جميع تعاملاته في ٢٤ ساعة، وفي أي يوم من السنة.

٣- حرية الاختيار: يُساعد التَّسوُّق الإلكتروني المستهلك على حرية الاختيار، وذلك لسهولة وصوله إلى أي منتج أو سلعة لم تكُن موجودة بالقُرب منه.

٤- انخفاض الأسعار وسُرعة الحصول على المُنتج: في ظل تعدُّد وتنوُّع المنتجات في المواقع التجارية الإلكترونية فإن المستهلك سيبحث عن المنتج الأقل سعرًا، والأفضل جودةً (أحمد، ٢٠١٠، ص ص٥٦-٥٨).

ويتميز التَّسوُّق الإلكتروني بعددٍ من الأمور، ومن أهمها:

١- سهولة البحث عن المنتجات، وتوفُّر عديد منها على شبكات الإنترنت، مما يُتيح الفرصة أمام العملاء لاختيار المنتج الذي يرغبونه، والذي يُلبِّي احتياجاتهم.

٢- توفُّر العرض للمنتجات على مدار ٢٤ ساعة دون توقُّف، حيث إن المستهلك يستطيع الشراء والمفاضلة بين المنتجات في أي وقت.

٣- إمكانية الشراء للمنتجات، بغضِّ النظر عن مكان وجودها، حيث يستطيع المستهلك شراء المنتجات من أي مكان في العالم.

٤- توفير الوقت والجُهد، حيث يستطيع العميل الشراء في أي وقت بكل سهولة ويُسر، ودون مُعاناة التجوُّل في الأسواق (الهواري، ٢٠١٥، ص٩).

وذكر أبو العزم (٢٠١٧) أن التَّسوُّق الإلكتروني له عديد من المميزات، حيث يُمكننا التَّسوُّق وشراء السلع التي نُريد في أي وقت، ويُوفِّر علينا عناء الخروج للأسواق، وتحمُّل تقلُّبات الطَّقس، ومن سلبيات التَّسوُّق الإلكتروني منها عدم رؤية السلعة على الطبيعة، وعدم وجود اتصال إنساني كالذي يتوفَّر عند التعامل مع البائع في المحلات، كما تُوجد مخاطر لطُرُق الدفع غير الآمنة عبر الإنترنت.

وقد أصبح الأشخاص ذوي الإعاقة الآن قادرين على التَّسوُّق الإلكتروني، إلا أن البعض يعتقد أن

ذوي الإعاقة يقضون وقتًا أطول على شبكة الإنترنت مُقارنةً بالأشخاص الذين لا يُعانون من الإعاقة بسبب القصور في الحركة والتسهيلات، ولكن بعد عدَّة دراسات اتضح أنه لا يُوجد فرق في قضاء الوقت على الإنترنت للمُعاقين (Schatz & George, 2018, p. 174).

الدراسات السابقة:

١- دراسات تناولت الأجهزة اللوحية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية.

هدفت دراسة عبد الرازق (٢٠١٦) إلى الكشف عن فاعلية برنامجين أحدهما بالكمبيوتر، والآخر باستخدام الأجهزة اللوحيَّة في تنمية مهارات الاستعداد للقراءة لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية، وتألفت عينة الدراسة من (١٨) طفلًا وطفلة تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين ٨-١٠ سنوات، واشتملت أدوات الدراسة على مقياس رسم الرجل، ومقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي، ومقياس السلوك التكيفي، واختبار الاستعداد للقراءة. وتوصَّلت نتائج الدِّراسة إلى وجود فروق بين التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعتين التجريبيتين لصالح التطبيق البعدي، ووجود فروق بين المجموعتين التجريبيتين في التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية التي استخدمت الأجهزة اللوحيَّة.

كما أجرى العجمي واليامي دراسة (٢٠١٦) تهدف إلى البحث عن فاعلية استخدام تطبيق (نان وليلي) التعليمي على جهاز الآيباد في تعليم الحروف الهجائية مع التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية. واشتملت عينة الدراسة من (٣) تلاميذ من ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة في الصف الأول الابتدائي الفكري تتراوح أعمارهم بين (٩-١٢) سنة، وتم استخدام منهج دراسة الحالة الواحدة المتمثل في استخدام التصميم العكسي، وقد قام الباحثان باستخدام الأساليب الإحصائية الرسوم البيانية، والنسب المئوية، وقد أوضحت نتائج هذه الدِّراسة فاعليَّة استخدام تطبيق (نان وليلي) التعليمي على الآيباد في تعليم الحروف الهجائية مع الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية.

في حين تناولت دراسة King& Brady & Vorei (2017) الرؤى والتوجُّهات حول استخدام الأجهزة اللوحيَّة في تنمية المهارات الحياتية اليومية للطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد، بالإضافة إلى التعرف على التوجُّهات المستقبلية في هذا المجال. واستخدمت الدِّراسة المنهج النوعي لجمع آراء الآباء ومعلمي التربية الخاصة حول كفاءة الأجهزة اللوحيَّة مع الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد. وتكونت عينة الدراسة من (١٧) معلمًا للتربية الخاصة في مجال اضطراب طيف التوحد، بالإضافة إلى (٢٩) من آباء ومقدمي الرعاية لذوي اضطراب طيف التوحد (العُمر ما بين ١٤-١٦ عامًا). وقد أظهرت النتائج فعالية استخدام الأجهزة اللوحيَّة في تنمية المهارات اليومية للطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد، مثل التواصل مع الآخرين، والتَّسوُّق، وطلب خدمات الدعم.

كما استهدف Nepo et al. (2017) معرفة آثار تعليم ثلاثة أشخاص يُعانون من إعاقة فكرية على كيفية استخدام آيبود تاتش في التواصل المستقل والتمييز بين رموز الصور والتعميم على الأوضاع

الجديدة والطبيعية والكلام الصوتي، وتكونت عينة الدراسة من ثلاثة أشخاص أعمارهم (٣١-٣٣-٤٤) عامًا يُعانون من الإعاقة الفكرية، وتم استخدام تصميمات متعددة الفحوصات بين المشاركين لفحص كفاءة تدريب آيبود تاتش وفعاليته في التواصل المستقل وإجراء مقابلة مع والدي المشاركين، وأظهرت نتائج هذه الدراسة أن البالغين الذين يُعانون من إعاقة فكرية يمكنهم تعلُّم التواصل باستخدام آيبود تاتش.

كما أشارت دراسة العجمي والمطيري (٢٠١٧) إلى التعرف على مستوى أهمية استخدام الأجهزة اللوحيَّة الآيباد في تنمية مهارات القراءة (حفظ الكلمات – قراءة اسم الطالبة – القراءة بالحركات) لدى التلميذات ذوات الإعاقة الفكرية من منظور المعلمات، وتألفت عينة الدراسة من (٢٣٤) معلمة من معلمات التربية الخاصة، وتم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات، ولتحليل بيانات الدِّراسة تم استخدام التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعامل كرونباخ ألفا، ومعامل ثبات التجزئة النصفية، واختبار (ف)، وأظهرت النتائج وجود اتفاق بين مفردات عيِّنة الدِّراسة تجاه أهمية استخدام الأجهزة اللوحيَّة الآيباد في تعليم طالبات ذوات الإعاقة الفكرية، وكذلك وجود اتفاق تجاه أهميتها في تعليم مهارات القراءة لدى طالبات ذوات الإعاقة الفكرية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة تجاه أهمية الأجهزة اللوحيَّة الآيباد تبعًا لمتغيرات (المؤهل التعليمي، الخبرة).

وهدفت دراسة Lancioni et al. (2018) إلى تقويم فعالية برنامج قائم على الأجهزة اللوحيَّة لمساعدة مجموعة من المشاركين من ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة، والإعاقات الحسية، على ممارسة الأنشطة الترفيهية، وإجراء مكالمات الفيديو بأنفسهم. واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي ذا المجموعتين، وشارك في الدراسة من (٨) أفراد من بينهم ٥ من ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة (العمر = ١٦ عامًا)، و٣ من ذوي الإعاقة الحسية (العمر = ١٦-١٧ عامًا). واعتمد برنامج الدِّراسة على تدريب المشاركين على الأجهزة اللوحيَّة، وأظهر المشاركون خلال القياسات القبلية عدم القُدرة على ممارسة الأنشطة الترفيهية، أو إجراء مُحادثات الفيديو باستخدام الأجهزة اللوحيَّة، وظهور فروق ذات دلالة إحصائية خلال القياسات البعدية في قُدرة المشاركين على استعمال البرامج الترفيهية، وإجراء مُحادثات الفيديو، حيث استطاعوا خلال الجلسات الأخيرة قضاء ما بين ٧٥-٩٠% من الوقت في ممارسة هذه الأنشطة، وظهور فروق غير دالة إحصائيًّا بين المشاركين ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة وذوي الإعاقة الحسية فيما يتعلق بالاستفادة من التدريب باستخدام الأجهزة اللوحيَّة في ممارسة الأنشطة الإلكترونية لصالح المُعوقين فكريًّا.

وهدفت دراسة Yucesoy-Ozkan & Gulboy & Kaya (2018) إلى التعرف على الفروق بين استخدام نمذجة الفيديو عبر الهواتف الذكية والأجهزة اللوحيَّة في تعليم المهارات للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة. واستخدمت الدِّراسة تصميم المُعالجات المُتبادلة. وتمثلت عينة الدراسة في (٤) من الطلاب بفصول التربية الخاصة متوسط أعمارهم الزمنية ما بين ١٦-١٨ عامًا، وآبائهم وحصل الطلاب على تدريبات فردية باستخدام الأجهزة اللوحيَّة والهواتف الذكية على بعض المهارات الحياتية مع قياس

الفروق قبليًّا وبعديًّا، وأسفرت الدِّراسة عن النتائج التالية: ظهور فروق طفيفة بين استعمال استراتيجية نمذجة الفيديو ما بين الهواتف الذكية والأجهزة اللوحيَّة في تعليم المهارات الحياتية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة لصالح الأجهزة اللوحيَّة، وتفوُّق التدريب باستخدام الأجهزة اللوحيَّة على الهواتف الذكية مع الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية من حيث زمن التدريب وعدد الأخطاء المُرتكبة من جانب الطلاب المُعوقين. وأظهر الآباء ميولًا إيجابية نحو تدريب الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية باستخدام الأجهزة التكنولوجية الحديثة، كالأجهزة اللوحيَّة والهواتف الذكية.

وهدفت دراسة Yeni (2019) إلى فحص فعالية تطبيقات الأجهزة اللوحيَّة التعليمية في تعليم المهارات الحياتية للأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية. وهدفت الدِّراسة أيضًا إلى التعرف على مدى استمرارية المهارات المتعلمة بعد التدريب عبر استخدام الأجهزة اللوحيَّة، واستخدمت الدِّراسة المنهج التجريبي، وتكوَّنت عينة الدراسة من (٧) طلاب من المعاقين فكريًّا القابلين للتعليم تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين ١٣–١٧ عامًا، بالإضافة إلى ٥ معلمين بمجال التربية الخاصة. وتم تصميم البرنامج التدريبي عبر استخدام الأجهزة اللوحيَّة لتنمية المهارات الحياتية للطلاب، مع تطبيق القياسات قبليًّا وبعديًّا. وقد تم التوصُّل إلى فعالية البرنامج التدريبي القائم على استخدام الأجهزة اللوحيَّة في تنمية المهارات الحياتية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلُّيم، واستمرار فاعلية التدريب على المهارات الحياتية باستخدام الأجهزة اللوحيَّة خلال قياسات المتابعة بعد مرور ٣ أشهر. وأظهرت استجابات معلمي التربية الخاصة تقييمات إيجابية لفعالية وكفاءة ومستويات الرضا باستخدام الأجهزة اللوحيَّة في تدريب المُعوقين فكريًّا القابلين للتعلُّيم على المهارات.

كما تناولت دراسة حلمي وآخرون (٢٠١٩) فعاليَّة برنامج تدريبي قائم على استخدام التابلت وشبكة الإنترنت في تعليم التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة. وهدفت الدِّراسة إلى التحقق من فعاليَّة برنامج تدريبي قائم على استخدام التابلت وشبكة الإنترنت في تعليم التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة، وقد اشتملت العينة على (٢٠) تلميذًا وتلميذة من ذوي الإعاقة الفكرية من مدرسة التربية الفكرية بالإسماعلية تتراوح أعمارهم بين (٨–١٠) سنوات، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وبتطبيق أدوات الدِّراسة المتمثلة في اختبار ستانفورد –بينيه لقياس الذكاء، الصورة الخامسة، واختبار تحصيلي لقياس مهارات القراءة والتحدث والكتابة والاستماع والحساب والبرنامج التدريبي. وآلت النتائج إلى ظهور تحسُّن لدى تلاميذ المجموعة التجريبية، مما يدل على فعاليَّة البرنامج التدريبي، ومدى أهمية استخدام التابلت وشبكة الإنترنت في تعليم الأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية.

٢– دراسات تناولت التسوق الالكتروني لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية.

هدفت دراسة العتيبي والأحمري (٢٠١٧) إلى التَّعرُّف على فعاليَّة إجراء المساعدة المتزايدة تدريجيًّا لإكساب مهارة الشراء للتلميذات ذوات الإعاقة الفكرية البسيطة، وتكوَّنت عيِّنة الدِّراسة من (٦) تلميذات من ذوات الإعاقة الفكرية اللاتي تتراوح أعمارهن بين (٨–١٢) سنة، وتم تدريسهن مهارة الشراء بتطبيق

إجراء المساعدة المتزايدة تدريجيًّا A B، وهو أحد الأساليب المستخدمة في تصاميم الحالة الواحدة، وأظهرت نتائج الدِّراسة أن هناك علاقة وظيفية إيجابية بين التدريس باستخدام إجراء المساعدة تدريجيًّا، واكتساب مهارة الشراء للتلميذات ذوات الإعاقة الفكرية البسيطة، حيث تمكَّنت جميع التلميذات من اكتساب مهارة الشراء وتعميم المهارة، حيث بلغ تعميم مهارة الشراء (٧٧%–١٠٠%).

وهدفت دراسة Cakmak & Cakmak(2017) إلى التَّعرُّف على فعالية استخدام الأجهزة اللوحيَّة والآيباد في تعليم التَّسوُّق للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة من خلال عروض أنيميشن تفاعلية عبر تلك الأجهزة. وتكوَّنت عينة الدراسة من (٣) طلاب من ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة وذوي اضطراب طيف التوحد تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين ١٧–١٩ عامًا من المسجلين بأحد مراكز التعليم المهني في أنقرة. وتمثَّلت الأدوات المستخدمة في جمع البيانات في: مقياس مهارات التَّسوُّق، ونظام الأنيميشن التفاعلي عبر الأجهزة اللوحيَّة والآيباد، وقائمة مهارات التَّسوُّق الأساسية. وأشارت نتائج هذه الدراسة إلى: فعالية البرنامج المقدم عبر الأجهزة اللوحيَّة والآيباد في تنمية مهارات التَّسوُّق بالنسبة للمُعاقين فكريًّا القابلين للتعلُّم وذوي اضطراب طيف التوحد. كما أظهرت أن المهارات التي اكتسبتها عينة الدراسة هي: استعمال النقود، والاستفسار على السلع، وطلب الشراء، واستمرار التحسن في مهارات الشراء لدى أفراد العيِّنة خلال تطبيق المتابعة بعد مرور شهر. واستنتجت الدِّراسة وجود علاقة قوية بين استخدام الأجهزة التكنولوجية الحديثة واكتساب ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة مهارات التسوق.

كما تناولت دراسة Douglas, Ayres & Langone(2017) مقارنة استراتيجيات إدارة الذات عبر الأجهزة اللوحيَّة لدعم مهارات التَّسوُّق الإلكتروني للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية، وهدفت الدراسة إلى المقارنة بين ثلاثة أنواع من استراتيجيات تنظيم الذات عبر الأجهزة اللوحيَّة في تنمية مهارات التسوق الإلكتروني للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة. واستخدمت الدراسة تصميم المُعالجات البديلة للمساعدة في مقارنة فعالية الاستراتيجيات الثلاث المقدمة عبر الأجهزة اللوحيَّة. وتألفت عينة الدراسة من (٤) طلاب من ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة وفقًا لمعايير الدليل التشخيصي والإحصائي بمرحلة التعليم الثانوي الخاص متوسط أعمارهم ١٦ عامًا. وتم التدريب على استراتيجيات تنظيم الذات في مجال التَّسوُّق الإلكتروني عبر الأجهزة اللوحيَّة للطلاب كما يلي: القوائم الإلكترونية النصية فقط والمصورة فقط (مع اثنين من الطلاب)، والقوائم الإلكترونية النصية والمصورة معًا (مع الاثنين الآخرين). وكانت بيئة إجراء الدراسة متجرًا إلكترونيًّا يتم الوصول إليه عبر الأجهزة اللوحيَّة. وتمثَّلت الأدوات المستخدمة في جمع البيانات في: قائمة مهارات التَّسوُّق الإلكتروني، واختبار وكسلر للذكاء– الإصدار الثاني، وتقييمات معلمي التربية الخاصة. وأظهرت النتائج أن استراتيجية قوائم النصوص والصور معًا المقدمة عبر الأجهزة اللوحيَّة كفاءة في تعليم الطلاب المُعوقين فكريًّا القابلين للتعليم لمهارة التسوق الإلكتروني بالمقارنة مع الاستراتيجيات الأخرى. وارتبطت استراتيجية قوائم النصوص والصور معًا بتحسين قدرة المعوقين فكريًّا على تنظيم الذات والتواصل وتحديد أولويات الشراء وتحسين جودة العملية قبل تنفيذها.

كما استهدفت دراسة Hansen & Morgan(2018) إلى تقويم تأثير برنامج قائم على الأجهزة اللوحيَّة في تعليم مهارات التَّسوُّق الإلكتروني لثلاثة من الطلاب من ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة بمرحلة التعليم الثانوي، واشتملت عينة الدراسة على (٣) طلاب من ذوي الإعاقات الفكرية القابلين للتعلُّيم متوسط أعمارهم(١٧) عامًا. وتم تدريبهم على استخدام الأجهزة اللوحيَّة في مجال التَّسوُّق الإلكتروني وفقًا لخمس مراحل مع قياس التحسن المُكتسب في مهارات التسوق الإلكتروني ما بين التطبيق القبلي والبعدي. واستخدمت الدراسة الأدوات والمقاييس التالية: مقياس اتقان استخدام الأجهزة اللوحيَّة، وقائمة مهارات التسوق الإلكتروني، وأسفرت الدراسة عن مجموعة النتائج التالية: أظهر المشاركون قبل بدء الدراسة مستويات منخفضة من مهارات التَّسوُّق الإلكتروني، وعديدًا من الأخطاء في مهام التَّسوُّق الإلكتروني الافتراضية. وسجَّل المشاركون درجات مرتفعة على مقياس إتقان استخدام الأجهزة اللوحيَّة نتيجة التدريب عليه. وأظهر المشاركون تحسُّنًا ملحوظًا في مهارة التسوق الإلكتروني وإتقانًا في اختيار تصنيفات المُشتريات ومتابعة إجراءات الشراء. واستمرت مهارة التسوق الإلكتروني لدى المشاركين في الدِّراسة خلال قياسات المتابعة بعد مرور ٣٠ يومًا.

وهدفت دراسة Burckley, Tincani, & Fisher(2018) إلى التعرف على كفاءة جداول الأنشطة عبر الصور والفيديو (برنامج Book Creator) من خلال الأجهزة اللوحيَّة في تنمية مهارة التسوق لذوي اضطراب طيف التوحد، وذوي الإعاقة الفكرية البسيطة، وشارك في الدراسة (٣) من الطلاب، منهم طالب واحد من ذوي اضطراب طيف التوحد عمره الزمني (١٨) عامًا، واثنان من الطلاب مشخصان تشخيص الإعاقة الفكرية البسيطة متوسط عمرهما الزمني ١٧ عامًا وفقًا للدليل التشخيصي والإحصائي الخامس. وشارك أيضًا في الدراسة آباء الطلاب وأربعة من معلمي التربية الخاصة. وتمثلت أدوات جمع البيانات في البرنامج القائم على جداول الأنشطة عبر الصور والفيديو، ومقياس وكسلر المختصر للذكاء – الإصدار الثاني، واختبار مهام التَّسوُّق للمعوقين نمائيًّا – نسخة معدلة، والمقابلات شبه البنائية مع الآباء والمعلمين. وبينت نتائج هذه الدراسة مساهمة جداول الأنشطة عبر الصور والفيديوهات بالأجهزة اللوحيَّة في زيادة مهارتين أساسيتين للتسوق (إعداد قائمة المشتريات–عملية الشراء) من أصل ثلاث مهارات (إعداد قائمة المشتريات – البحث عن المشتريات – عملية الشراء). واستمر التحسُّن في مهارات التَّسوُّق نتيجة الاعتماد على جداول الأنشطة عبر الأجهزة اللوحيَّة بعد انقضاء الدراسة بمدة شهر ونصف الشهر، وأظهر الآباء ومعلمو التربية الخاصة نظرة إيجابية نحو فاعلية تدريب الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد وذوي الإعاقة الفكرية البسيطة على التسوق باستخدام الأجهزة اللوحيَّة.

تعقيب على الدراسات السابقة:

١- معظم الدراسات اتَّفقت مع الدراسة الحالي في تطبيق المنهج شبه التجريبي، وكذلك اختلفت دراسات السابقة في المنهج كدراسة الحالة الواحدة.

٢- الأدوات والوسائل المستخدمة في الدراسات السابقة لجمع البيانات مختلفة من مقابلات وعدَّة مقاييس واستبانات، مما ساعد الباحثين في تحديد الخطوات اللازمة لجمع البيانات.

٣- نتائج الدراسات السابقة توضح التأثير الإيجابي لاستخدام الأجهزة اللوحيَّة لتعليم وتدريب ذوي الإعاقة الفكرية.

٤- لا توجد بحوث أو دراسات عربية تناولت موضوع الدارسة الحالية.

فروض الدراسة:

١- يوجد فرق ذا دلالة إحصائية بين متوسطي رُتب درجات الطالبات ذوات الإعاقة الفكرية على مقياس التَّسوُّق الإلكتروني قبل تطبيق البرنامج التدريبي وبعده.

٢- لا يوجد فرق ذا دلالة إحصائية بين متوسطي رُتب درجات الطالبات ذوات الإعاقة الفكرية على مقياس التَّسوُّق الإلكتروني في القياسين البعدي والتتبعي.

٣- يتصف البرنامج التدريبي بدرجة مناسبة من الفعالية في تنمية مهارة التَّسوُّق الإلكتروني.

منهجيَّة الدراسة وإجراءاتها

أولًا-منهج الدراسة: نظرًا لطبيعة الدراسة وأهدافها وأهميتها تم استخدام المنهج التجريبي في هذه الدارسة باعتبارها تجربة تهدف إلى تقديم برنامج تدريبي باستخدام الأجهزة اللوحيَّة (متغير مستقل) في تنمية مهارة التَّسوُّق الإلكتروني لدى طالبات ذوات الإعاقة الفكرية البسيطة (متغير تابع).

ثانيًا-عينة الدراسة: تطبق الدراسة الحالية على عينة مكونة من (٦) الطالبات ذوات الإعاقة الفكرية البسيطة في المدرسة السادسة عشر بالهفوف تراوحت أعمارهن الزمنية ما بين (١٣-١٦) سنة بمتوسط حسابي (١٤.٤٠) وانحراف معياري (١.٣٢٥).

ثانيًا: إعداد أدوات الدراسة.

١-مقياس التَّسوُّق الإلكتروني: بعد أن تم الاطلاع على الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة والاستعانة بالإطار النظري للبحث، قام الباحثان ببناء وتطوير مقياس مصور للتَّسوُّق الإلكتروني.

بناء المقياس: تمَّ تصميم المقياس بهدف التعرف على مدى معرفة الطالبات ذوات الإعاقة الفكرية بالتَّسوُّق الإلكتروني قبل وبعد تطبيق البرنامج، من خلال مراجعة الأدبيات المتعلِّقة بهدف الدراسة، وكذلك بعد الاطلاع على الدراسات السابقة ومراجعة أدواتها المتعلقة بموضوع الدراسة الحاليَّة، وقد تكوَّن المقياس من (١٢) فقرة تم الإجابة عنها قبل وبعد تطبيق البرنامج، وكانت الإجابة عنها من الاختيارات نعم، وأحيانًا ولا بحيث تعطى الدرجة(٣) للإجابة بـ(نعم)، والدرجة(٢) للإجابة بـ(أحيانًا)، والدرجة(١) للإجابة بـ(لا).

الصدق الظاهري للمقياس (التحكيمي): بعد الانتهاء من بناء المقياس تمَّ عرضُه على عدد من أعضاء هيئة التدريس المتخصُّصين؛ وذلك للاسترشاد بآرائهم، وقد طُلب من المحكَّمين إبداء الرأي حول مدى

وضوح العبارات، ومدى مُلاءمتها لما وُضعت لأجله، ومدى مناسبة العبارات للمحور الذي تنتمي إليه، مع وضع التعديلات والاقتراحات التي يمكن من خلالها تطوير الاستبانة، وقد اتفق جميع المحكمين على مناسبة ووضوح ومُلاءمة الفقرات بنسبة ٨٥%.

ثبات المقياس:

الثبات بالتجزئة النصفية: تمَّ التأكُّد من ثبات المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية، وذلك بعد تطبيقها على عينة الدراسة، والجدول التالي يوضح معاملات الثبات حسب طريقة التجزئة النصفية للمقياس.

جدول (١) قيم معاملات الثبات حسب التجزئة النصفية للمقياس

معامل كرونباخ ألفا	الجزء ١	القيمة	٠.٧٤٢
		عدد العناصر	٦
	الجزء٢	القيمة	٠.٨٠١
		عدد العناصر	٦
	مجموع العناصر		١٢
الارتباط بين النماذج			٠.٧٩٣

تشير نتائج الجدول السابق إلى ارتفاع معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية، وقد كانت مناسبة لأغراض البحث العلمي؛ حيث تشير نتائج الجدول السابق إلى معامل الارتباط بين الجزأين، جاء مُساويًا، وبلغت (٠.٧٩٣).

ثبات إعادة الاختبار:

تمَّ التأكد من ثبات المقياس باستخدام طريقة إعادة الاختبار على عينة الدراسة، وذلك بتطبيق الاختبار مرة ورصد درجاته، ثم بعد اسبوعين تم تطبيق نفس الاختبار ورصد درجاته وحساب معامل الارتباط بين درجات الاختبارين، وجاء معامل الارتباط مُساويًا (٠.٨٥٠)، وهي قيمة عالية تدل على ارتفاع الثبات بين درجات الاختبارين.

ومن ثم يتضح أن المقياس في صورته النهائية الحالية يتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات، ومن ثم يمكن استخدامه في الدراسة الحالية؛ للكشف عن مهارات التسوق الالكتروني التي يفتقدها الطالبات ذوات الإعاقة الفكرية.

٢-البرنامج التدريبي

١-فلسفة البرنامج: ينطلق إعداد البرنامج من خلال فلسفة واضحة ومحددة، وتقوم باقي عناصر البرنامج على هذه الفلسفة، ويمكن: تحديد فلسفة هذا البرنامج بالعمل على:

أ- تعريف الطالبات ذوات الإعاقة الفكرية البسيطة بمهارة التَّسوُّق الإلكتروني.

ب-التَّعرُّف على الأفكار الموجودة لدى الطالبات ذوات الإعاقة الفكرية البسيطة المتعلقة بالتَّسوُّق الإلكتروني.

ج- العمل على تنمية مهارة التَّسوُّق الإلكتروني لدى الطالبات ذوات الإعاقة الفكرية البسيطة باستخدام تطبيق (سوق دوت كوم).

٢-أسس البرنامج: هناك مجموعة من الأسس التي ينبغي أن يقوم عليها البرنامج، نلخصها بما يلي:

الأسس النفسية:

أ- مُراعاة البرنامج للخصائص النفسية للطالبات ذوات الإعاقة الفكرية.

ب- مُراعاة جانبي: المتعة والفائدة جنبًا إلى جنب عند تدريب الطالبات وفقًا للبرنامج؛ وذلك لتحقيق الهدف المُراد من البرنامج دون تعب أو ملل.

ج- كسب ثقة الطالبات وكسر الحاجز النفسي للتمكن من التعامل معهن.

الأسس الثقافية:

أ- يُعبِّر البرنامج عن محتوى ثقافة التَّسوُّق الإلكتروني.

ب- يهتم البرنامج بالاستفادة من مواقع التسويق الإلكتروني وكيفية الاستفادة منها.

الأسس التربوية:

أ- يتَّصف محتوى البرنامج بالبساطة والوضوح.

ب- تصمم الأنشطة التعليمية بشكل يحقق المتعة والفائدة في عرض المحتوى العلمي.

ج- يهتم البرنامج بالجوانب للتعرُّف على كيفية التعامل مع مواقع التَّسوُّق الإلكتروني.

٣-أهداف البرنامج: تتمثَّل أهداف البرنامج في تدريب طالبات ذوات الإعاقة الفكرية البسيطة على استخدام الأجهزة اللوحيَّة في تنمية مهارة التَّسوُّق الإلكتروني.

٤-محتوى البرنامج: تم اختيار محتوى البرنامج على تنمية مهارات التَّسوُّق الإلكتروني، وتم استخدام تطبيق (سوق كوم) كنموذج للتَّسوُّق الإلكتروني.

طرائق تدريس البرنامج: تم تطبيق البرنامج وفقًا لعدد من الجلسات، وكانت كل جلسة من الجلسات تسير وفق الخطة التالية:

١) التخطيط: ويتضمَّن ما يأتي:

- الموضوع: حيث تم تحديد موضوعات كل جلسة بما يتلاءم مع أهداف البرنامج.
- الزمن: تم تحديد الزمن لكل جلسة وتوزيع الأهداف عليها.
- الوسائل التعليمية: تم استخدام مجموعة من الوسائل بما يتفق والأنشطة المُلائمة للبرنامج التدريبي، وقد تمثَّلت في جهاز عرض-جهاز محمول – الأجهزة اللوحيَّة -أوراق -بطاقات مُصوَّرة.
- الأهداف: تم تحديد الأهداف الخاصة بكل جلسة بما يتوافق مع الهدف العام للبرنامج.

- محتوى الجلسة: تم اختيار المحتوى للبرنامج بما يتوافق مع الهدف العام للبرنامج.

٢) **التنفيذ، ويتضمَّن:** التمهيد للجلسة والعرض التقديمية لها.

٣) ولتنفيذ الأنشطة التعليمية بالبرنامج التدريبي تم استخدام استراتيجيات: التعزيز–التعلم بالمحاكاة – التعلم باللعب –الوعظ والارشاد –الحوار والمناقشة –المجموعات الصغيرة – التمثيل –طرح الأسئلة.

٤) **التقويم:** استُخدم في البرنامج أساليب متنوعة للتقويم، من خلال إجراء اختبار قبلي للطالبات ذوات الإعاقة الفكرية، كما تم تقويم أداء الطالبات في نهاية كل جلسة عن طريق الأعمال المنفذة بكل جلسة، وبعد الانتهاء من البرنامج تمت إعادة إجراء الاختبار للتأكد من فعالية البرنامج على مهارات التَّسوُّق الإلكتروني على الطالبات ذوات الإعاقة الفكرية.

جدول رقم(٢) يوضح الهدف العام من البرنامج وعدد الجلسات وأهدافه الفرعية وفنياته وأدواته

الهدف العام من البرنامج	تنمية مهارة التسوق الإلكتروني لدى طالبات ذوات الإعاقة الفكرية البسيطة.
جلسات البرنامج	(٣٠) جلسة بواقع ثلاث جلسات في كل أسبوع لمدة شهرين ونصف الشهر، مدة كل جلسة تراوحت بين ٣٠–٦٠ دقيقة في غرفة الصف، قاعة الاجتماعات وحديقة المدرسة.
عناوين الجلسات	١–الجلسة (١) لقاء تعارفي بين الباحثة والطالبات ذوات الإعاقة الفكرية البسيطة. ٢–الجلسة (٢) تعريف بالبرنامج التدريبي. ٣–الجلسة (٣) فكرة التَّسوُّق الإلكتروني. ٤–الجلسة (٤) إضاءة على تطبيق سوق كوم. ٥–الجلسة(٥) التدريب على تشغيل التطبيق سوق كوم. ٦–الجلسة (٦) التدريب على تسجيل الدخول للتطبيق سوق كوم. ٨–الجلسة(٧) محتوى التطبيق سوق كوم. ٩–الجلسة (٨) أقسام سوق كوم. ١٠–الجلسة(١٨) اختيار القسم الذي نريد الشراء منه. ١١–الجلسة(١٩) اختيار المنتج الذي تريد شرائه. ١٢–الجلسة(٢٠) الإضافة والحذف في تطبيق (سوق كوم). ١٣–الجلسة (٢١) إتمام الشراء. ١٤–الجلسة(٢٢) اختيار طريقة الدفع.

	١٥-الجلسة(٢٣) التأكيد على عملية الشراء. ١٦-الجلسة(٢٤) مركز المساعدة (استرداد النقود – استرجاع البضاعة). ١٧-الجلسة(٢٥) استلام الطلب. ١٨-الجلسة(٢٦)-(٢٨) مراجعة ما تم التدريب عليه. ١٩-الجلسة(٢٩) القياس البعدي. ٢٠-الجلسة(٣٠) الجلسة الختامية.
أهداف البرنامج الفرعية	١-أن تتعرف الطالبات على مفهوم التَّسوُّق الإلكتروني. ٢-أن تتعرف الطالبات على تطبيق سوق كوم. ٣-أن تنزل الطالبات تطبيق سوق كوم. ٤-أن تتدرب الطالبات على كيفية تشغيل التطبيق (سوق كوم). ٥-أن تسجل الطالبات الدخول للتطبيق (سوق كوم). ٦-أن تتعرف الطالبات على محتوى التطبيق (سوق كوم). ٧-أن تدخل الطالبات قسم الفاشن في تطبيق (سوق كوم). ٨-أن تدخل الطالبات قسم الجوالات في تطبيق (سوق كوم). ٩-أن تدخل الطالبات قسم السوبرماركت في تطبيق (سوق كوم). ١٠-أن تدخل الطالبات قسم الساعات والمجوهرات في تطبيق (سوق كوم). ١١-أن تدخل الطالبات قسم الصحة والجمال في تطبيق (سوق كوم). ١٢-أن تدخل الطالبات قسم المطبخ والسفرة في تطبيق (سوق كوم). ١٣-أن تدخل الطالبات قسم الحواسيب والأجهزة المكتبية في تطبيق (سوق كوم). ١٤-أن تدخل الطالبات قسم الرياضة واللياقة في تطبيق (سوق كوم). ١٥-أن تدخل الطالبات قسم الطفل والألعاب في تطبيق سوق كوم). ١٦-أن تدخل الطالبات قسم المنزل والديكور في تطبيق (سوق كوم). ١٧-أن تحدد الطالبات القسم الذي تريد الشراء منه بواسطة الأجهزة اللوحية. ١٨-أن تختار الطالبات المنتج الذي تريد شراءه. ١٩-أن تحدد الطالبات تفاصيل المنتج الذي تريد شراءه. ٢٠-أن تضيف الطالبات المنتج إلى سلة الشراء. ٢١-أن تحذف الطالبات المنتج من سلة الشراء. ٢٢-أن تحدد الطالبات موقع تسلم الطلب. ٢٣-أن تحدد الطالبات وسيلة الدفع.

	٢٤-أن تؤكد الطالبات عملية الشراء ٢٥-أن تدخل الطالبات على مركز المساعدة. ٢٦-أن تسترد الطالبات النقود وتسترجع البضاعة. ٢٧-أن تقوم الطالبات باستلام الطلب.
الأساليب المستخدمة	التعزيز-التعلم بالمحاكاة -التعلم باللعب -الوعظ والارشاد -الحوار والمناقشة-المجموعات الصغيرة – التمثيل -طرح الأسئلة.
الادوات المستخدمة	الأجهزة اللوحيَّة -جهاز محمول -جهاز عرض -بطاقات مصورة – معززات.

رابعًا: الأساليب الإحصائية: معامل الكسب لبلاك واختبار ويلكوكسون؛ وذلك للتحقق من صحة فروض الدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها

الفرض الأول-والذي ينص على "يوجد فرق ذا دلالة إحصائية بين متوسطي رُتب درجات الطالبات ذوات الإعاقة الفكرية على مقياس التَّسوُّق الإلكتروني قبل تطبيق البرنامج التدريبي وبعده".

للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon – Test لحساب دلالة الفروق بين متوسطي رُتب درجات الطالبات ذوات الإعاقة الفكرية على مقياس التَّسوُّق الإلكتروني قبل تطبيق البرنامج التدريبي وبعده، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٣) نتائج اختبار ويلكوكسون Wilcoxon – Test

لبيان الفروق بين القياس القبلي والبعدي

المقياس	البيان	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	الرتب السالبة	0	0.00	0.00	2.226-	0.026* 0.05
	الرتب الموجبة	6	3.50	21.00		
	التساوي	0				
	المجموع	6				

يتبيَّن من الجدول السابق أنه يوجد فرق ذا دلالة إحصائية بين متوسطي رُتب درجات الطالبات ذوات الإعاقة الفكرية على مقياس التَّسوُّق الإلكتروني قبل تطبيق البرنامج التدريبي وبعده

ويفسر الباحثان هذه النتيجة الى فعالية البرنامج التدريبي الذي أثر بصورة أفضل على الطالبات ذوات الإعاقة الفكرية البسيطة في تنمية مهارات التسوق الإلكتروني من خلال مقياس التسوق الإلكتروني ويمكن ارجاع ذلك الى الطرائق الحديثة التي طبقت في البرنامج ادت الى فعاليته وتدريب الطالبات ذوات الإعاقة الفكرية علن طريق الأجهزة اللوحية ادى استغلال الوقت بشكل أفضل ومساعدة الطالبات ذوات الإعاقة الفكرية البسيطة على تنمية المهارات الاستقلالية والمهارات الأخرى لديهن وقد لاحظ الباحثان أنهن بحاجة الى استخدام برامج منظمة والاستفادة من التطورات التكنولوجية الحديثة في تطوير المهارات لديهن.

كما تشير هذه النتيجة إلى أن الطالبات ذوات الإعاقة الفكرية البسيطة قد تأثرت بدرجة واضحة بالبرنامج الذي كان هدفه تنمية مهارة التسوق الإلكتروني عن طريق الأجهزة اللوحيَّة وذلك يدل على ان هذه الفئة بحاجة الى برامج تكنولوجية متنوعة وحديثة لتنمية المهارات لديهن لذلك لابد من توظيف الأجهزة اللوحية في عملية التعليم التي تضمن لهن حق العيش والتفاعل مع المجتمع وسهولة تبادل المعلومات مع الأخرين ومنحهن تطبيق العديد من هذه المهارات خارج وداخل المدرسة عن طريق الأجهزة اللوحيَّة. وهذه إشارة واضحة إلى مدى فعالية البرنامج ، واتفقت تلك النتائج مع دراسة Cakmak & Cakmak (2017) التي هدفت إلى التَّعرُّف على فعالية استخدام الأجهزة اللوحيَّة في تعليم التَّسوُّق للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة من خلال عروض أنيميشن تفاعلية عبر الأجهزة اللوحية وتطبيق مقياس مهارات التَّسوُّق، ونظام الأنيميشن التفاعلي عبر الأجهزة اللوحيَّة وتم التوصل الى فعالية البرنامج المقدم عبر الأجهزة اللوحيَّة في تنمية مهارات التَّسوُّق بالنسبة للمعوقين فكريًا القابلين للتعليم وذوي اضطراب طيف التوحد،ودراسة (2016)Chmiliar التي اظهرت نتائجها تحسُّن الأطفال ذوي الإعاقات المختلفة في المهارات والقدرات المختلفة من خلال تطبيق استخدام الآيباد، و دراسة العجمي واليامي (٢٠١٦)التي أوضحت نتائجها فاعليَّة استخدام تطبيق (نان وليلي) التعليمي على الآيباد في تعليم الحروف الهجائية مع التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية، ودراسة King& Brady & Vorei (2017) التي أظهرت نتائجها فعالية استخدام الأجهزة اللوحيَّة في تنمية المهارات اليومية للطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد، ودراسة اليامي (٢٠١٨) التي توصَّلت نتائج الدِّراسة إلى أن هناك فروقًا في المهارات اللغوية بين أفراد المجموعة التجريبية قبل وبعد التطبيق لصالح التطبيق البعدي عن طريق برنامج محوسب قائم على التعلُّم الذاتي باستخدام الآيباد في تنمية المهارات اللغوية لدى طالبات الصف الثالث الابتدائي، إعاقة فكرية ودراسة Yeni(2019) التي توصلت نتائجها الى فعالية البرنامج التدريبي القائم على استخدام الأجهزة اللوحيَّة في تنمية المهارات الحياتية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعليم.

وهذه إشارة واضحة إلى مدى فعالية تطبيق مقياس التَّسوُّق الإلكتروني على الطالبات ذوات الإعاقة الفكرية، واتفقت تلك النتائج مع دراسة Burckley& Tincani & Fisher (2018) التي أظهرت فعالية تطبيق مقياس مهام التَّسوُّق للمعوقين نمائيًّا – نُسخة مُعدَّلة في زيادة مهارتين أساسيتين للتسوُّق

(إعداد قائمة المشتريات – عملية الشراء) من أصل ثلاث مهارات (إعداد قائمة المشتريات – البحث عن المشتريات – عملية الشراء)، ودراسة Hansen &Morgan (2018) أثناء تطبيق مقياس اتقان استخدام الأجهزة اللوحيَّة، وقائمة مهارات التَّسوُّق الإلكتروني التي أوضحت تحسُّنًا ملحوظًا في مهارة التَّسوُّق الإلكتروني وإتقانًا في اختيار تصنيفات المُشتريات ومتابعة إجراءات الشراء.

الفرض الثاني–الذي ينص على: "لا يوجد فرق ذا دلالة إحصائية بين متوسطي رُتب درجات الطالبات ذوات الإعاقة الفكرية على مقياس التَّسوُّق الإلكتروني في القياسين البعدي والتتبعي".

للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام نتائج اختبار ويلكوكسون Wilcoxon – Test لحساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات الطالبات ذوات الإعاقة الفكرية قبل تطبيق البرنامج التدريبي وبعده، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٤) نتائج اختبار ويلكوكسون Wilcoxon – Test

لبيان الفروق بين القياس البعدي والتتبعي

المقياس	البيان	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	الرتب السالبة	4	2.50	10	1.841-	0.066 غير دالة إحصائيًا
	الرتب الموجبة	0	0.00	0.00		
	التساوي	2				
	المجموع	6				

يتبيَّن من الجدول السابق أنه لا يوجد فرق ذا دلالة إحصائية بين متوسطي رُتب درجات الطالبات ذوات الإعاقة الفكرية على مقياس التَّسوُّق الإلكتروني في القياسين البعدي والتتبعي.

ويفسر الباحثان هذه النتيجة ان الطالبات ذوات الإعاقة الفكرية البسيطة قد تأثرت بدرجة واضحة بالبرنامج حتى بعد تطبيقه ومرور شهر على الانتهاء من التدريب وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة Cakmak & Cakmak(2017) التي استهدفت التعرف على فعالية استخدام الأجهزة اللوحيَّة والآيباد في تعليم التَّسوُّق للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة من خلال عروض أنيميشن تفاعلية عبر تلك الأجهزة واستمرار التحسن في مهارات الشراء لدى أفراد العيِّنة خلال تطبيق المتابعة بعد مرور شهر وكذلك دراسة Hansen & Morgan(2018) إلى تقويم تأثير برنامج قائم على الأجهزة اللوحيَّة في تعليم مهارات التَّسوُّق الإلكتروني لثلاثة من الطلاب من ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة بمرحلة التعليم الثانوي

والتي أوضحت نتائجها تحسنًا واضحًا في مهارة التسوق الإلكتروني وإتقانًا في اختيار تصنيفات المُشتريات ومتابعة إجراءات الشراء، واستمرار مهارة التسوق الإلكتروني لدى عينة الدراسة خلال قياسات المتابعة بعد مرور ٣٠ يومًا. وكما اتفقت أيضا مع نتائج دراسة Burckley, Tincani, & Fisher(2018) التي هدفت التعرف على كفاءة جداول الأنشطة عبر الصور والفيديو (برنامج Book Creator من خلال الأجهزة اللوحيَّة في تنمية مهارة التسوق لذوي اضطراب طيف التوحد، وذوي الإعاقة الفكرية البسيطة والتي أشارت إلى استمرار التحسن في مهارات التسوق نتيجة الاعتماد على جداول الأنشطة عبر الأجهزة اللوحيَّة بعد انقضاء الدراسة بمدة ٤٥ يومًا. وكذلك دراسة Yeni (2019) التي توصلت إلى فعالية البرنامج التدريبي القائم على استخدام الأجهزة اللوحيَّة في تنمية المهارات الحياتية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلُّيم، واستمرار فاعلية التدريب على المهارات الحياتية باستخدام الأجهزة اللوحيَّة خلال قياسات المتابعة بعد مرور ٣ أشهر.

الفرض الثالث–الذي ينص على: " يتصف البرنامج التدريبي بدرجة مناسبة من الفعالية في تنمية مهارة التَّسوُّق الإلكتروني".

وللتحقق من صحة هذا الفرض والتعرف على فعالية البرنامج التدريبي المستخدم، قام الباحثان باستخدام معادلة الكسب لبلاك لحساب الفعالية كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول(٥) نسبة الكسب للدرجة الكلية لمقياس التسوق الالكتروني

المقياس	معامل الكسب لبلاك
الدرجة الكلية	1.48

يتبين من الجدول السابق بأن نسب الكسب المعدل للدرجة الكلية مقياس التسوق الالكتروني (1.48)، وهو معدل كسب عالي إذا ما قورن بالحد الأدنى للنسبة المقبولة للكسب وهي (1.2)، وهو ما يدل على فعالية البرنامج المستخدم.

ويفسر الباحثان انطلاقًا من فعالية البرنامج التدريبي الذي تم تطبيقه على الطالبات ذوات الإعاقة الفكرية البسيطة حيث ساعد البرنامج التدريبي في تنمية مهارة التسوق الإلكتروني فكان هناك أثر دال على مقياس التسوق الإلكتروني وهذا يدل على أن البرنامج قد قام بتنمية مهارة التسوق الإلكتروني كما يشير ذلك إلى أن الطالبات ذوات الإعاقة الفكرية البسيطة لديهن الاستعداد للتعليم إذا أتيحت لهن الفرصة وفق برامج معدة ومنظمة وتوظيف التكنولوجيا الحديثة في عملية التعليم.

واتفقت تلك النتائج مع دراسة Douglas, Ayres, & Langone (2017) التي أظهرت فعالية الأجهزة اللوحيَّة في تنمية مهارات التَّسوُّق الإلكتروني لذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم، ودراسة حلمي وآخرون (٢٠١٩) التي توصلت الى فعاليَّة برنامج تدريبي قائم على استخدام التابلت وشبكة الإنترنت في

تعليم التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة، ودراسة العتيبي والأحمري (٢٠١٧) التي توصلت نتائجها إلى فعاليَّة إجراء المساعدة المتزايدة تدريجيًّا لإكساب مهارة الشراء للتلميذات ذوات الإعاقة الفكرية البسيطة.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما توصَّلت إليه الدراسة الحالية من نتائج، يمكن وضع التوصيات على النحو الآتي:

١- توفير مزيد من التدريب لتنمية مهارات التَّسوُّق الإلكتروني لدى الطالبات ذوات الإعاقة الفكرية.

٢- العمل على تشجيع الطالبات ذوات الإعاقة الفكرية على التَّسوُّق عبر الإنترنت.

٣- مراقبة أولياء الأمور لما يشاهده الطالبات ذوات الإعاقة الفكرية عبر الأجهزة الإلكترونية.

٤- تحفيز الطالبات ذوات الإعاقة الفكرية على الاستفادة من استخدام الأجهزة الإلكترونية فى تطوير مهاراتهن.

٥- ضرورة تعريف الطالبات ذوات الإعاقة الفكرية بكيفية توظيف مصادر وتقنيات التعليم ومستجداتها.

المراجع

أبو العزم، إيهاب. (٢٠١٧). *مفاهيم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات*. طرابلس: دار الحكمة.

أحمد، أيمن. (٢٠١٠). اتجاهات العملاء نحو استخدام التَّسوُّق الإلكتروني *(رسالة ماجستير غير منشورة)*. جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.

با عبد الله، أفنان. (٢٠١٨). اتجاهات المرأة السعودية نحو التَّسوُّق الإلكتروني عبر وسائل التواصل الاجتماعي، دراسة وصفية ميدانية على عيِّنة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز في جدة. *المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث*، ٢(٩)، ١-٣٩.

البسطامي، غانم وفتيحة، محمد. (٢٠١٦). *مقدمة في التربية الخاصة نظرة حديثة*. العين: دار الكتاب الجامعي.

حلمي، أيمن وفرحات، منى وسليم، دنيا. (٢٠١٩). فعاليَّة برنامج تدريبي قائم على استخدام التابليت وشبكة الانترنت في تعليم التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة. *المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة*، ٦(٦)، ١٥٥-١٧٩.

خير الله، سحر. (٢٠١٤). *الإعاقة الفكرية*. الرياض: دار النشر الدولي.

الديب، هالة. (٢٠١٤). *الوعي البيئي وطرق استخدام الكمبيوتر مع الأطفال المُعاقين ذهنيًّا*. الإسكندرية: دار حورس.

زيادات، عاكف. وصادق، درمان. وصالح، شفان. (٢٠١٤). *التسويق الإلكتروني أُسُس ومفاهيم وتطبيقات في المصارف التجارية*. عمان: دار زمزم.

الشهري، منى. والحجيلان، محمد. (٢٠١٨). فاعلية استخدام تطبيق في الأجهزة اللوحيَّة على التفاعل

الصفي لمادة الحاسب الآلي لدى طالبات الصف الثاني الثانوي. *المجلة الدولية المتخصصة*، ٧(١)، ١٢٩-١٤٠.

الطيطي، خضر. (٢٠١٢). *أساسيات إدارة المشاريع وتكنولوجيا المعلومات*. عمان: دار الحامد.

عبد الرازق، محمد. (٢٠١٦). فاعلية برنامجين أحدهما بالكمبيوتر، والآخر باستخدام الأجهزة اللوحيَّة في تنمية مهارات الاستعداد للقراءة لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة. *رابطة التربويين العرب*، ٧٢، ١٩١-٢٥٢.

عبد الفهيم، أحمد. (٢٠١٦). *المحكات التشخيصية الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات النفسيَّة*. الرياض: دار الزهراء.

العتيبي، بندر. والأحمري، رحمة. (٢٠١٧). فاعليَّة إجراء المُساعدة المُتزايدة تدريجيًّا لإكساب مهارة الشراء للتلميذات ذوات الإعاقة الفكرية البسيطة. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، ٤(١٦)، ١-١٤.

العجمي، ناصر. والمطيري، حنان. (٢٠١٧). أهمية استخدام الأجهزة اللوحيَّة الآيباد في تنمية مهارات القراءة لدى التلميذات ذوات الإعاقة الفكرية البسيطة من منظور المعلمات. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، ٥(١٨)، ٨٣-١٢٢.

العجمي، ناصر؛ واليامي، عبد الهادي. (٢٠١٦). فاعلية استخدام تطبيق (نان وليلي) التعليمي على جهاز الآيباد في تعليم الحروف الهجائية مع التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*،٣(١٠)، ١-٤٠.

العريني، سارة. (٢٠١٤). *التقنية المساعدة في الفصول الدراسية، تحسين الخبرات المدرسية للأطفال ذوي الإعاقة*. الرياض: الناشر الدولي.

محمد، النوبي. (٢٠٠٥). اختبار اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد، الأنجلو المصرية، القاهرة.

القمش، مصطفى. (٢٠١١). *الإعاقة العقلية النظرية والممارسة*. عمان: دار المسيرة.

الهواري، أريج. (٢٠١٥). أثر عناصر التَّسوُّق الإلكتروني في مستوى رضا عملاء البنوك التجارية العاملة في جنوب المملكة الأردنية الهاشمية (*رسالة ماجستير غير منشورة*). جامعة مؤتة، الأردن.

اليامي، خلود. (٢٠١٨). فاعليَّة برنامج محوسب قائم على التعلُّم الذاتي باستخدام الآيباد في تنمية المهارات اللغوية لدى طالبات الصف الثالث إعاقة فكرية بسيطة في الأحساء. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، ٦ (٢٢)، ١٤٧-١٨١.

Blamire, R. (2018). *Tablet computers and learners with special educational needs*, USA: Joint Research Centre of the European Commission.

Boulton, H. (2017). Chapter 3: Introducing tablet technologies in learning and engagement of intellectually handicapped learners: A Case Study from the

UK, *In Marcus-Quinn, A., & Hourigan, T*. Handbook on Digital Learning for K-12 Schools. Uk: Springer.

Burckley, E., Tincani, M., & Fisher, A. (2018). An tablet -based picture and video activity schedule increases community shopping skills of a young adult with autism spectrum disorder and intellectual disability. *Developmental Neurorehabilitation:* 18(2).1-11.

Cakmak, S. & Cakmak, S. (2017). Teaching to intellectual disability individuals the shopping skill through ipad and tablets. *European Journal of Educational Research*, 4(4).177-183.

Douglas, K., Ayres, K. & Langone, J. (2017). Comparing self-management strategies delivered via a tablet to promote online shopping and literacy. *Education and Training in Autism and Developmental Disabilities,* 50(4), 446-465.

Gotuchowski, J., Pankowska, M., Linger, H., Barry, C., Lang, M & Schneider, C. (2017). *Complexity in information stemsons development*. Switzerland: Springer International Publishing.

Hansen, D., & Morgan, R. (2018). Teaching online shopping skills to students with intellectual disabilities using a computer tablet-based instruction Program. *Education and Training in Developmental Disabilities,* 43(4), 431-442.

Hume, K., Wong, C., Plavnick, J., & Schultz, T. (2017). *Use of tablets with young children with autism spectrum disorders and intellectual handicaps*. In Tar box, J. et al. (eds). Handbook of Early Intervention for Autism Spectrum Disorders: Research. Policy and Practice.

Keay-Bright, W. (2017) Chapter1: *Training tablets with students with intellectual disabilities, in Brooks, A. L. Arts and Technology*. Denmark: Esbjerg Press.

King, A., Brady, K., & Voreis, G. (2017). It is a Blessing and a curse: Perspectives on tablet use in children with autism spectrum disorder. *Autism & Developmental Language Impairments*, 2 (3),1-12.

Lancioni, G., Singh, N., O' Reilly, M., Sigafoos, J., Alberti, G., Parilli, V.Chiariello, V., Grillo, G. ، & Turi, C. (2018). A tablet-based program to enable students with intellectual and other disabilities to access leisure activities and video calls. *Disability and Rehabilitation*, Assistive Technology, 2 (5). 14-20.

Little, S., Akin-Little, A., Gopaul, M, & Nicholson, T. (2019). Modern tablet technologies and The development of intellectually handicapped students. In Matson, J. Handbook of Intellectual Disabilities: Integrating Theory, Research and Practice, Springer Nature Switzerland.

Nepo, K., Tincani, M., Axelrod, S, & Meszaros, L. (2017). IPod touch to increase functional communication of adults with autism spectrum disorder and significant intellectual disability. Hammill Institute t On Disabilities, 32(3), 217-209.

Sampath, H., Indurkhya, B., & Sivaswamy, J. (2018). Chapter4: Tablets training for students with intellectual handicaps on communication, In Miesenberger, K. et al. Computers Helping People with Special Needs, Linz University: Austria Press.

Schatz, J., & George, A. (2018). *The image of disability essays on media representations.* North Carolina: M.C. Far land & Company, Inc.

Simpson, R. (2013*). Computer access for people with disabilities a human factors approach*. United States, CRC Press.

Singh, N. (2017). Chapter2: strengths-based approaches to develop skills of intellectual and developmental disabilities using tablets, in shogren, K. et al. *Handbook of Positive Psychology in Intellectual and Developmental Disabilities Translating Research into Practice*. Springer Series on Child and Family UK: Studies.

Yeni, S. (2019). Examining the effectiveness of educational tablet pc applications to teach daily living skills to students with intellectual disabilities. PhD Thesis, *Middle East Technical University.*

Yucesoy-Ozkan, S., Gulboy, E., & Kaya, F. (2018). Teaching students with intellectual disabilities through video prompting: smartphone vs. tablet. *International Journal of Early Childhood Special Education*, 10(1), 32-48.

Zhang, L., & Yang, H. (2017). Chapter 2: Training students with intellectual and developmental disabilities on skills using tablets. In Kravetsm, A. et al. *Creativity in Intelligent Technologies and Data Science*. Cuzzocrea press, Russi.Volgograd.